

המאמר נכתב עבור החוברת: [מיניות וזוגיות בקרב אנשים עם מוגבלויות שכלית התפתחותית – חוברת העשרה.](#)

גרסא זו מיועדת לאנשי מקצוע.

לוי-ורד, ע' וחו, נ' (עורכות, 2020). מיניות וזוגיות בקרב אנשים עם מוגבלויות שכלית התפתחותית – חוברת העשרה מקצועית. יחידת 'מכלול', קרן שלם. החוברת הופקה בשפה העברית ובשפה הערבית.

## "מן דואעי سرורי"

الحق في المتعة الجنسية لدى أ.النساء ذوات المحدودية الذهنية التطورية

عينك فرانك ود. دانييل مزور

نسخة للمهنيين

2022

السلوك الجنسي هو جزء طبيعي من السلوك البشري. كل الناس لديهم احتياجات جنسية من الولادة حتى الموت. أي أن النشاط الجنسي يشكل أحد الاحتياجات الأساسية للإنسان، وبالتالي من المقبول تحديد الجنس كحاجة بيولوجية فطرية، والتي تتلقى تعبيرها الكامل في التفاعلات الشخصية.

هذا هو الحق القانوني غير القابل للتغيير لكل إنسان، بغض النظر عن حالته العقلية أو الجسدية.

إن الجمع بين الإعاقة والجنس هو مزيج معقد، لأن كل من الإعاقة والجنس هما موضوعان حساسان لكل منهما، والجمع بينهما معقد وحساس بشكل خاص.

لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية نفس الاحتياجات العاطفية والنفسية والجنسية مثل بقية السكان، لكن تجربتهم الفعلية في إنشاء العلاقات الحميمة والجنسية والحفاظ عليها غالباً ما تكون مختلفة جداً وترافقها صعوبات وحوارج (تشنغ، 2009). حتى اليوم، يواجه الأشخاص ذوو المحدودية الذهنية التطورية رسائل اجتماعية قوية مفادها أنهم لا يستحقون أن يكونوا شركاء رومانسيين، وبالتالي قد يواجهون العديد من الصعوبات في عملية العثور على شريك. يجب على الأشخاص ذوي المحدودية التعامل مع الصور النمطية والأحكام المسبقة حول إعاقتهم ومع ميل المجتمع والأسرة إلى عدم الاعتراف بهم ككائنات جنسية.

إعلان الحقوق الجنسية لمنظمة الصحة العالمية في عام 2014 (كان. 2014) يشير إلى أن النشاط الجنسي هو جانب مركزي للإنسانية البشرية، يتم التعبير عنه في جميع جوانب الحياة: الجنس، ونوع الجنس، والهوية والدور، والتوجه الجنسي، والإثارة الجنسية، والمتعة، والحميمية، والتكاثر. يتضمن هذا البيان 14 من الحقوق الجنسية التي تهم جميع جوانب الحياة، مع التأكيد على الحق الأول في البيان: "الجنس هو مصدر المتعة والرفاهية والازدهار ويساهم في الشعور بالرضا والرضا بشكل عام." وتشدد المنظمة أيضاً على الحق في المساواة وعدم التمييز: "يجوز لكل شخص أن يتمتع بجميع الحقوق الجنسية الواردة في هذا الإعلان، دون تمييز من أي نوع، مثل العرق، أو لون البشرة، أو نوع الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي العام، أو الرأي السياسي بوجه خاص، أو الخلفية الاجتماعية أو الوطنية، أو مكان الإقامة، أو الملكية، أو مكان الميلاد، أو الإعاقة، أو السن، أو الجنسية، أو الحالة الزوجية، أو الميول الجنسية، أو الهوية والتعبير الجنساني، أو الحالة الصحية، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو أي وضع آخر.

وفقا (Tepper) ، " المتعة هي الإشباع المستمر والأصيل الذي يجعلنا نشعر بأننا بشر كاملون. "المتعة  
تضيف معنى لحياتنا، المتعة الجنسية قوية بشكل خاص من حيث أنها يمكن أن تجعل الشخص يشعر بأنه على  
قيد الحياة. المتعة الجنسية يمكن أن تعزز علاقة حميمة. يمكن أن تضيف إلى الشعور بالانتماء إلى العالم أو  
لبعضها البعض. يمكن أن يشفي الشعور بالوحدة العاطفية الذي يشعر به الكثير منا (Tepper, 2000).

حتى السنوات الأخيرة، كان من المقبول على نطاق واسع أن الشخص ذو المحدودية الذهنية التطورية، وخاصة  
الأشخاص الذين يعانون من إعاقات ذهنية ونمائية، يعامل كمخلوق ليس له عمر ولا جنس. وركز قدر كبير من  
الاهتمام العام والمهني على العلاقة بين الإعاقة وحالات الخطر والأذى والاستغلال. غالبا ما كانت الحياة الجنسية  
بين الأشخاص ذوي المحدودية تعتبر من المحرمات. لقد طغت المشاعر الشخصية أو المعتقدات الدينية لمقدمي  
الرعاية الأساسيين (موظفو الرعاية أو أفراد الأسرة) على الحاجة إلى توفير معلومات دقيقة ويمكن الوصول إليها  
لمقدمي الرعاية الأولية (Seery & Allen, 2007). في كثير من الأحيان، يميل المسؤولون ومقدمو الرعاية إلى  
قمع علامات النشاط الجنسي وتجنب الحديث عنه، أو بدلا من ذلك إعطاء معلومات جنسية خاطئة. وقد ظهر أيضا  
أن المعالجين الأساسيين قد أثاروا مخاوف من أن الإرشادات المتعلقة بالمسائل الجنسية قد تحيل مزاعم الاعتداء  
الجنسي إليهم بأنفسهم أو تقود إلى الانخراط في نشاط جنسي (Gomez, 2009) من ضمن فرلمن واخرين ،  
(2016).

في السنوات الأخيرة، مع تطور المعرفة المهنية في هذا المجال والاعتراف بالحقوق الفردية، كان هناك اهتمام عام  
وفهم أن الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية لديهم أيضا رغبات واحتياجات في هذا المجال. ولكن ماذا عن  
الحق في المتعة؟ لم يتم تناول هذه النقطة المهمة. كما تشير "اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي المحدودية" إلى مسألة  
النشاط الجنسي في قسم الصحة فقط. وتنص المادة 25 على ما يلي: "تقر الدول الأطراف بأن للأشخاص ذوي  
المحدودية الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة دون تمييز بسبب محدوديتهم. تتخذ الدول الأطراف  
جميع التدابير المناسبة لضمان حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على الخدمات الصحية التي تعتمد على نوع  
الجنس، بما في ذلك إعادة التأهيل الصحي. وتزود الدول الأطراف، على وجه الخصوص، الأشخاص ذوي  
المحدودية الذهنية التطورية بمجموعة متنوعة ونوعية ومستوى من الرعاية والبرامج الطبية المجانية أو المساوية  
لتلك المقدمة للآخرين، بما في ذلك في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، وفي برامج الصحة العامة القائمة على  
السكان. "سيتم تحقيق الصحة الجنسية، ولكن ماذا عن تحقيق المتعة الجنسية؟ نرى أنه حتى في اتفاقية الحقوق، فإن  
الخطاب حول المتعة الجنسية هو خطاب يختفي.

الحقوق الجنسية هي جزء من الحقوق الأساسية للفرد: الأطر التي تهتم بالأشخاص ذوي المحدودية الذهنية  
التطورية، من المهم أن تتصرف وفقا لمبدأ أن الإعاقة ليست عائقا أمام تحقيق النشاط الجنسي الصحي وتكوين  
الروابط الاجتماعية والزوجية (فرانك، 2021).

من أجل أن يحصل الشخص على أكبر قدر من المتعة من العلاقة التي تشمل العلاقات الجنسية، نحن كمجتمع لدينا  
دور مهم نلعبه. لا يربط الشخص ذو المحدودية دائما الحق في الحياة الجنسية بالمتعة. غياب التربية الجنسية و / أو  
برامج التربية الجنسية التي تهدف فقط إلى حماية الشخص دون التأكيد على الجميل والمبهج، وغالبا ما تكون  
الخطايا للغرض الذي تعمل من أجله. الغرض من التربية الجنسية هو مساعدة الأشخاص ذوي المحدودية على  
التعبير عن النشاط الجنسي وتجربته بطريقة إيجابية وصحية، من خلال تدريس مواد مثل: اتخاذ القرار، والموافقة  
على العلاقات، والتعبير عن الذات ومفهوم المعاملة بالمثل، والحق في المتعة والمتعة الشخصية والزوجية. ونعتقد  
أن تدريب الموظفين (على أساس منظم) والتوجيه والإرشاد المهني لأفراد الأسرة هما مفتاح قيادة العمليات  
المنهجية من أجل تعزيز الحق في الحياة الجنسية وتحقيق شعور مفيد بالحياة يشمل الحق في ممارسة الحق في الحياة  
الجنسية.

## ما هو المهم أن نفعل؟

### على المستوى الفردي

- يجب أن ندرس ونكون على دراية بالمكان الذي يتقاطع فيه الخط الفاصل بين الشروط التقييدية والمسموح بها. إن إنشاء حوار مفتوح ومخصص حول هذا الموضوع، بما في ذلك توفير الظروف المادية، سيمكن من إقامة علاقة ودية بما في ذلك علاقة حميمة مصممة خصيصا لاحتياجات الشخص ورغباته وقدراته وقيمه الثقافية. علاقة يكون فيها للمتعة الجنسية أيضا مكان ومعنى.
- من المهم أن نتناول مواقف الموظفين و / أو مقدمي الرعاية الأساسيين وأن نسمح بتوجيه منتظم حول هذا الموضوع.

### مستوى النظام

- من المهم أن نسمح بمناقشة مفتوحة حول القضايا المتعلقة بالمجال الجنسي.
- من المهم أن نفهم أن الحاجة إلى الحماية مهمة ، لكن الخطاب الذي يركز فقط على هذا يمكن أن يكون شرطا مقيدا ويؤدي إلى عدم وجود خطاب مفتوح حول الحق في المتعة.
- من المهم أن نحترم ونستوعب ، بين الأشخاص ذوي المحدودية ، فهم أنهم متساوون في الحقوق والفرص ويستحقون الحب والعلاقات الاجتماعية والزوجية ، وأن تكون لدينا علاقة تشمل الجنس على أساس الاحترام والرغبة والموافقة جنبا إلى جنب مع الحق في المتعة.
- من المهم أن نعمل على تعزيز الحق في التخفيف من المشاكل العضوية التي تضر وتمنع الجنسية و/أو المتعة، من خلال المهنيين المؤهلين فقط.
- من المهم أن نعمل على تعزيز الحق في التحرر من المعلومات الخاطئة أو الأساطير أو الخرافات أو العوامل الأخرى التي تنطوي على الاستجابة الجنسية.
- من المهم أن ندرك أن الأشخاص ذوي المحدودية لديهم إمكانية الدفاع عن الذات حتى في مجال حياتهم الجنسية ورغباتهم ، وأن اختيارهم الشخصي هو المهم.
- من المهم أن نشجع الناس على معرفة أجسادهم واحترامها وأن نطالب الآخرين أيضا باحترام أجسادهم ورغباتهم.
- من المهم أن يسمح الإطار للشخص ببيئة آمنة ومحترمة ويضمن أن يكون لكل شخص مساحة شخصية ووقت خاص لمختلف الأنشطة، بما في ذلك اللقاءات الحميمة والنشاط الجنسي ، وفقا للمعايير الاجتماعية والثقافية المقبولة ووفقا للقواعد الإطارية.

מصادر:

[/https://www.kshalem.org.il/knowledge](https://www.kshalem.org.il/knowledge)

بيرلمان ، أ. ، روزنر ، ي. (2016) تقييم فعالية الاستشارة والتعليم والعلاج في مجال الجنس الاجتماعي ، بين سكان قسم علاج الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية ، جمعية الصحة العامة بجامعة بار إيلان.

فرانك ، ب. (2021) التركيز والمبادئ التوجيهية للمجال الاجتماعي الجنسي ، إدارة الإعاقة ووزارة الرعاية والخدمات الاجتماعية. [/ https://www.kshalem.org.il/](https://www.kshalem.org.il/)

كاي زادوك. أ (2019) مراجعات أدبية لوزارة الشؤون الاجتماعية حول موضوع: تعزيز الصحة الجنسية ومنع الأذى الجنسي بين المراهقين والشباب، قسم العمل الاجتماعي، مركز روبن الأكاديمي. القدس، أيلول، سبتمبر 2019.

Allen, M., & Seery, D. (2007). The Current Status of Sex Education Practice For People with an Intellectual Disability in Ireland. The Sexual Health Centre .Commissioned by Irish Sex Education Network

Cheng, R. P. (2009). Sociological theories of disability, gender and sexuality: A review of the literature. Journal of human behavior in the social environment, 19, 112–122.

Tepper M. S. (2000). The Missing Discourse of Pleasure. *Sexuality and Disability*, Vol- 18 (4), 283-290.

World Association for Sexual Health (2014). Declaration of Sexual Rights. <https://worldsexualhealth.net/wp-content/uploads/2013/08/Declaration-of-Sexual-Rights-2014-plain-text.pdf>